

تاج العروس من جواهر القاموس

" يا عُمَرَ الخَيْرَ المُلَاقِيَّ وَفُقَهَهُ .

" سُمِّيَتْ بِالْفَارُوقِ فَافْرُقْ فِرْقَهُ أَوْ لِأَنَّهُ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ بِمَكَّةَ فَفَرَّقَ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْكُفْرِ قَالَهُ ابْنُ دَرِيدٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : لِأَنَّهُ ضَرَبَ بِالْحَقِّ عَلَى لِسَانِهِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ذَكَرَهُ فِيهِ أَنَّ تَعَالَى سَمَّاهُ الْفَارُوقَ وَقِيلَ : جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَذَا يَوْمَئِذٍ إِلَيْهِ كَلَامُ الْكُشَّافِ أَوْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَحَّحُوهُ أَوْ أَهْلُ الْكِتَابِ . قَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ يُقَالُ : لَا مُنَافَاةَ . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ :
أَشْبَهَتْهُ مِنْ عُمَرَ الْفَارُوقِ سِيرَتَهُ ... فَاقَ الْبَرِيَّةَ وَائْتَمَّتْ بِهِ الْأُمَمُ وَقَالَ
عُتْبَةُ بْنُ شِمَّاسٍ يَمْدَحُهُ أَيْضًا :

إِنَّ أَوْلَى بِالْحَقِّ فِي كُلِّ حَقٍّ ... ثُمَّ أَحْرَى بِأَنْ يَكُونَ حَقِيقًا .
مَنْ أَبُوهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ ... مَنْ كَانَ جَدُّهُ الْفَارُوقَ وَالتَّيْرِيَّاقُ
الْفَارُوقُ . وَفِي الْعُيُوبِ : تَيْرِيَّاقُ فَارُوقُ : أَحْمَدُ التَّيْرِيَّاقِيُّ وَأَجَلُّ الْمُرَكَّبَاتِ
لَأَنَّهُ يَفْرُقُ بَيْنَ الْمَرَضِ وَالصَّحَّةِ وَقَدْ مَرَّ تَرْكِيْبُهُ فِي تَرْقٍ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : تَيْرِيَّاقُ
فَارُوقِي . وَفَرَّقَ الرَّجُلُ مِنْهُ كَفَرِحَ : جَزَعَ وَحَكَى سَيِّوِيَهُ . فِرْقَهُ عَلَى حَذْفٍ مِنْ قَالَ
حِينَ مَثَلُ نَمُوبٍ قَوْلِهِمْ : أَوْ فَرَقًا خَيْرًا مِنْ حُبِّ أَي : أَوْ أَفْرَقَكَ فَرَقًا .
وَفَرَّقَ عَلَيْهِ : فَزَعَ وَأَشْفَقَ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَرَجُلٌ وَامْرَأَةٌ فَارُوقَةٌ وَفَرُوقَةٌ .
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ فَرُوقَةٌ وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ أَوْ خُرُوجَ مَخْرَجِ عِلَّامَةٍ وَنَسَابَةٍ
وَبَصِيرَةٍ وَمَا أَشْبَهَهُ ذَلِكَ وَأَنْشَدَ :

" وَلَقَدْ حَلَلْتُمْ وَكُنْتُمْ جِدًّا فَرُوقَةً بِلَادًا يَمُرُّ بِهَ الشُّجَاعُ فِيَفَزَعُ قَالَ :
وَلَا جَمْعَ لِلْفَرُوقَةِ . وَفِي الْمَثَلِ : رُبُّ فَرُوقَةٍ يُدْعَى لَيْثًا وَرُبُّ عَجَلَةٍ
تَهَبُ رَيْثًا وَرُبُّ غَيْثٍ لَمْ يَكُنْ غَيْثًا فِي الْمُحِيطِ قَالَهُ مَالِكُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مُحَلِّمٍ
حِينَ شَامَ لَيْثُ أَخُوهُ الْغَيْثُ فَهَمَّ بِانْتِجَاعِهِ فَقَالَ مَالِكُ : لَا تَفْعَلْ فَإِنِّي أَخْشَى
عَلَيْكَ بَعْضَ مَقَانِبِ الْعَرَبِ فَعَصَاهُ وَسَارَ بِأَهْلِهِ فَلَمْ يَلْبِثْ يَسِيرًا حَتَّى جَاءَ وَقَدْ
أُخِذَ أَهْلُهُ . وَيُشَدُّ دَأْيُ : الْأَخِيرَةُ وَهَذِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ وَنَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ
أَيْضًا . أَوْ رَجُلٌ فَرِيقٌ كَكَتِفٍ وَنَدُسٍ وَصَبُورٍ وَمَلُولَةٍ وَفَرُوجٍ وَفَارُوقَةٍ وَفَارُوقَةٍ :
فَزَعٌ شَدِيدٌ الْفَزَعُ الْهَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَيْسَتْ لِتَأْنِيثِ الْمَوْصُوفِ بِمَا هِيَ فِيهِ إِنَّمَا
هِيَ إِشْعَارٌ بِمَا أُرِيدَ مِنْ تَأْنِيثِ الْغَايَةِ وَالْمُبَالَغَةِ . أَوْ رَجُلٌ فَرِيقٌ كَكَتِفٍ وَنَدُسٍ :
إِذَا كَانَ الْفَرِيقُ مِنْهُ جَبِلَّةً وَطَبِيعًا . وَرَجُلٌ فَرِيقٌ كَكَتِفٍ : إِذَا فَزَعَهُ مِنْ

الشَّيْءُ . وقال ابنُ بَرِّيّ : شاهدُ رجلٍ فَرَوقةٌ للكثيرِ الفَزَعِ قولُ الشَّاعِرِ : .
بعَثتَ غُلَاماً من قُرَيْشِ فَرَوقةً ... وتتركُ ذا الرأْيِ الأصيلِ المُهلِّبِ يا قال
وشاهدُ امرأةٍ فَروقٌ قولُ حُمَيدِ بنِ ثورٍ : .
رَأَتَنِي مُجَلَّبِيهَا فَصَدَّتْ مَخَافَةً ... وفي الخيلِ رَوَعاءُ الفؤادِ فَروقٌ
والمَفَرِقُ كَمَقْعَدٍ ومَجْلِسٍ : وَسَطُ الرُّأْسِ وهو الذي يُفَرِّقُ فيه الشَّعرَ . يُقالُ
: الشَّيْبُ في مَفْرِقِهِ وفَرِّقِهِ . ورأيتُ وَبِصَرَ المِسْكِ في مَفَارِقِهِمْ .
والمَفَرِقُ من الطَّرِيقِ : المَوْضِعُ الذي يتشعَّبُ منه طريقُ آخَرَ يُرْوَى أيضاً
بالوَجْهِينِ بفتحةِ الرِّاءِ وبكسرةِها ج : مَفَارِقُ . وقولُهُم للمَفَرِقِ مَفَارِقُ
كَأَنَّهُم جعلوا كلَّ مَوْضِعٍ منه مَفَرِقاً فجمَعوه على ذلك . ومن ذلك حديثُ عائِشةَ
رضيَ اللهُ عنها : كأَنَّي أَنظُرُ إلى وَبِصَرَ الطَّيِّبِ في مَفَارِقِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه
وسلَّم وهو مُحَرِّمٌ . وقال كَعْبُ بنُ زُهَيرٍ - B - : .
" نَفَى شَعَرَ الرُّأْسِ القَدِيمَ حوالِقُهُ .
" ولاحَ بِشَّيْبٍ في السَّوادِ مَفَارِقُهُ .